

# العبادة

بقلم

الأخ بهجت داخر



[www.hamsat-haya.org](http://www.hamsat-haya.org)

## موضوع العبادة

\*\*فهرس الموضوع :-

- ١- تعريف العبادة
- ٢- الله و العبادة - الإنسان و العبادة - الكون و العبادة
- ٣- طرق العبادة (كيف نعبر عن عبادتنا للرب)
- ٤- دور العبادة
- ٥- مكونات العبادة
- ٦- مخاطر العبادة
- ٧- كيف نقدم عبادة صحيحة
- ٨- تأثيرات (بركات العبادة)
- ٩- حواجز (معطلات) العبادة
- ١٠- أركان العبادة
- ١١- العبادة فى حياة الفرد
- ١٢ العبادة فى حياة الجماعة (الكنيسة)

# العبادة

## مقدمة :

إن إهتمام الرب الأول ليس بالأنشطة و الخدمات التى تؤديها بل هو أن نتخذ مكان عند قدميه مثلما كانت تفعل مريم أخت لعازر و مرثا و ندهن بالطيب رأسه المبارك .. (مر٣ : ٩-١٤)

## [١] تعريف العبادة :

من معاني العبادة في اللغة العبرية (عهد قديم) جاءت بالمعاني الآتية :

\* جاءت بمعنى : يسبح - يحمد - يحتفل بـ أو يفتخر بـ ....  
و نفهم ذلك من النص الكتابي مثال لذلك ... (مز١٣)

\* جاءت بمعنى : إشادة بأعمال عظيمة  
وهي تسبح لله لذاته و لأجل أعماله العظيمة ..... (مز٥٥ : ١٠) (تث ١٠ : ٢١)

\* جاءت بمعنى : الفرح بالرب و الهتاف له  
وهي تسبيح و ترنم في حضرة الرب بالفرح و العزف و الغناء ... (مز١٠٠ : ٢) (مز٣٢ : ١١)

\*\* قدم العهد الجديد العبادة بمعنى :  
و من معاني العبادة في اللغة اليونانية (عهد جديد) جاءت بالمعاني الآتية :

\* بمعنى : إعطاء الهيبة و الوقار لله  
وهي السجود للرب بالروح و الحق ... (يو٤ : ٢٣-٢٤)

\* بمعنى : قداسة المظهر الخارجي  
وهي تقديم أجسادنا ذبيحة حية مقدسة مرضية ... (رو١٢ : ١)

\* بمعنى : الإصغاء برهبة  
وهي سماع كلمة الله و التجاوب معها كما في ... (أع١٦ : ١٤)

\* بمعنى : تقديم الدعاء و الطلبة بفرح  
كما حدث مع بولس من أجل أهل فيلبى ... (فى١ : ٤)

\* بمعنى : التقوى و العمل بورع  
و هذا ما حدث مع بولس و أهل أثينا ... في (أع١٧ : ٢٣)

و مما سبق عرضه يتضح لنا أن العبادة هي ليست مجد كلمات أو صلوات نرفعها إلى الله بل هي أشمل و أعمق من ذلك فهي :

\* تسبيح و تمجيد و تعظيم الله على صفاته و على أعماله  
\* شكر و حمد و اعتراف للرب من أجل أعماله و معاملاته معنا

\* طاعة و خضوع لله - سلوك بحياة القداسة  
\* تقديم أجسادنا ذبيحة حية مقدسة مرضية

و كما أن : الوردة ليست هى الحب بل تعبيراً عن الحب  
هكذا : كلماتنا ليست هى العبادة الحقيقية

لكن أفعالنا و حياتنا و عطاءنا .. و سلوكنا هى العبادة الحقيقية فالأفعال أعلى صوتاً من  
الكلمات و السالك طريقاً كاملاً هو يخدمني (يعبدني) ... (مز ١٠١ : ٦)

## [٢] \* الله و العبادَة :

١- أنها استحقاقه : (رؤء : ١١) ، (رؤء : ٥٥ : ١٢) ..  
"أنت مستحق أيها الرب أن تأخذ المجد و البركة و القدرة و الغنى .....

٢- أنها خطته : (مل٢ : ١٧ : ٣٥-٣٦) ، (مز : ٨ : ٢)

٣- أنها رغبته : (أم : ٨ : ٣١) ، (مز : ٤٥ : ١١) ، (خر : ٢٥ : ٨) ، (كو : ٦ : ١٦) ، (صف : ٣ : ١٤-١٧)

## \* الإنسان و العبادَة :

١- أنها حاجته : (مز : ٢٧ - مز : ٢٣ - مز : ٩١ ...)

٢- أنها اشتياقه : (مز : ٦٣ : ١) - (مز : ٤٢ : ١-٢)

٣- إنها ملئ فراغ حياته (شبعه) : (يو : ١٥) - (مز : ١٧ : ١٥)

## \* الكون و العبادَة :

١- الملائكة تسبح و تعبد الله ..... (رؤء : ١١-١٢)

٢- كواكب السماء و الفلك تسبح الله ... (أى : ٢٨ : ٧) ، (مز : ١٩ : ١)

٣- كل الخليقة تسبح و تعبد الله .... (مز : ١٩ : ٢-٦) ، (مز : ١٥٠ : ٥)

كل نسمة فلتسبح الرب ...

### [٣] طرق العبادة :

- ١- بالتسبيح و التمجيد للرب : (مزامير ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٣٦) ، (أخ ٥ : ١٣-١٤)
- ٢- بتقديم ذبائح الحمد و الشكر : (مز ٥٠ : ٣٣) ، (أر ٣٣ : ١١)
- ٣- بالهتاف للرب : (يشوع ٦ : ٥) ، (١ صم ٤ : ٥-٨)
- ٤- برفع أيدينا لله : (مز ٦٣ : ٤) ، (بأسم أرف يديا كما من شحم .....
- ٥- بالسجود و الرجوع للرب : (خر ٤ : ٣١) ، (مز ٩٥ : ٦)
- ٦- بالوقوف أمام الرب فى زينة مقدسة : (نح ٥ : ٩) و الخاطى فى الهيكل
- ٧- بحياة البذل و العطاء : (عب ١٣ : ١٦) ، (يع ١ : ٢٧)

### [٤] دورة العبادة :

- ١- تبدأ ببناء إلهي (دعوة إلهية) للسجود و الراحة عند قدميه (نش ٥ : ٢)  
أطلبوا وجهي (مز ٢٧ : ٨) - الله طالب مثل هؤلاء الساجدين (يو ٤ : ٢٣) - أما أنتم منفردين  
إلى موضع الخلاء (مر ٦ : ٣١)
- ٢- استجابة بشرية : بالإسراع لمحضر الرب  
وجهك يارب التمس (مز ٢٧ : ٨) - فاخترت مريم النصيب الصالح .. (لو ١٠ : ٤٢)  
تحذير من الأعداء مثل عروس النشيد .... (نش ٥ : ٣)
- ٣- تنازل إلهي و تجاوب مع قلب الإنسان :  
أسألوا تعطوا ... أطلبوا تجدوا ... أفرعوا يفتح لكم ... (مت ٧ : ٧)  
عندما نسأل الرب يجيبنا ..  
و عندما نطلبه نجده ..  
و عندما نقرع بابه يفتح لنا ...

## [هـ] مكونات العبادة :

إن عبادتنا للرب هي كالبخور التي تصعد أمام الله ليشم رائحة سرور رائحة طيبة بشمها فيقبلها و يرضى عنها و يجب أن تشمل عبادتنا :-  
(١) تسبيح و تمجيد (٢) تذكّر إحساناته و الشكر (٣) شكر على الألم  
(٤) تقديم الطاعة و الخضوع .

و قد كانت في القديم هذه البخور مكونة من :-  
(حسب ما أوصى الرب عبده موسى) : (خر٣٠ : ٣٤)

١- أعطاراً معينة :

و هي عصارة تؤخذ من لب أشجار خاصة بطريقة خاصة  
\* وهي تشير إلى ذبائح الحمد و المجد و التسبيح للرب و تخرج من أعماق القلب ...

٢- أظفاراً :

و هي مادة غالية جداً تستخرج من قاع البحر الأحمر بطريقة خاصة .....  
و هي تشير إلى "أغاني الحرية" حيث يتذكر الشعب الحرية من أرض العبودية مصر و إنقاذ الرب لهم من المصريين عندما عبروا البحر الأحمر و غرق المصريين فيه و عندها ترنم موسى و ترنمت مريم و كل الشعب .. "الفرس و راكبه طرحهما فى البحر"  
\* و هي تعنى تذكّر إحسانات الرب و نجاته لنا و تقديم الشكر و الحمد له ...

٣- قنينة عطرة :

و هي أعشاب مرة جداً و لكن عندما تتعرض للنار تخرج منها رائحة عطرة جداً و هي تشير إلى حياتنا عندما تتعرض للظروف الصعبة و الآلام و عندما نقدم للرب خضوعاً و تسليماً في قلب ، الألم يكون مثل بخور عطر يصعد كرائحة طيبة أمامه تسر قلبه .  
\* فهي تعنى الشكر و الحمد للرب في وقت التجارب و الآلام ..  
(مثل ما فعل بولس و سيلا وهم في السجن) ...

٤- لبان نقى :

و هي مجموعة أشياء تخلط معاً لتكون اللبان ...  
و هي تشير إلى طاعتنا لوصايا الرب و ولاءنا له كل الأيام و فى كل ما يأمرنا به. وكما أن النار تحرق اللبان لتخرج رائحته الطيبة هكذا النار تمتحن طاعتنا للرب لتخرج منها رائحة سرور للرب  
(مثل ما حدث مع إبراهيم فى تقيم إسحق ذبيحة) ...

## [٦] مخاطر العبادة :

### ١- العبادة مجرد استجابة للجو الخارجي:

وهى الاستجابة للجو المحيط ... مثل الإستجابة لتأثير الموسيقى و الألحان أولآخرين .

### ٢- العبادة النفسانية :

وهى عبادة المشاعر ، وهى عادة ما تتعاضد ثم حالآ ما تفقد حماسها ... إنفعالات و تعزيات سطحية - دون تأثيرات داخلية ....

### ٢- العبادة المظهيرية :

وهى الفشل فى خلع الأفئعة و كشف الداخل فى محضر الرب و محاولة الظهر بمظاهر التعزية و التأثر و لكن الداخل خرب و فاسد كما فعل رجبام عمل أتراس نحاس بدلاً من أتراس من الذهب التى فقدها ... (١مل١٤ : ٢٥ - ٢٧)

### ٢- عمل برامج للعبادة العقلية :

وهى مجرد تنظيمات تأخذ شكل العبادة و ربما تبدو منظمة و جميلة و لكنها للأسف تفتقد للقوة و لمسحة الروح القدس "هذا الشعب يكرمنى بشفتيه أما قلبه" (مت ١٥ : ٨)

### ٤- عبادة العبادة :

وهى الاهتمام بأن تكون الترنيمات و الموسيقى جميلة و ناجحة و أن تكون الصلوات منظمة منمقة و العظات و الكلمات بما يناسب العصر و لكن لم نترك المجال للروح القدس أن يفعل شئ .. و العبادة متقنة فى المستوى الذى يرضينا و يليق بنا كجماعة ... و لكن للأسف الشديد غير موجهة نحو الله ...

### ٦- تقديم عبادة معيبة : (ملا ١٤-٦ : ١٤) ، (مت ٥ : ٢٣) ، (جا ١٠ : ١)

- حياتنا ممتلئة بمحبة العالم و نأتى لنقدم عبادة الله ...
- حياتنا ممتلئة بالمرارة و عدم الغفران و نحاول نعيد الله ...
- حياتنا ممتلئة بعدم الطاعة و ممتلئة بكسر وصايا الرب و نحاول نقدم عبادة مثل شاول (١صم ١٥ : ٢٢)
- لكنها عبادة مرفوضة "ليتك أصغيت لوصاياي" (أش ٤٨ : ١٨)

## [٧] كيف نقدم عبادة صحيحة :

العبادة الصحيحة التى تقدم إلى الله هى العبادة التى :  
أ- تقدم بالروح و الحق  
ب- العبادة التى مركزها الله و ليس الذات .

### {أ} عبادة بالروح و الحق :

- أى عبادة روحية بدافع و قوة و معونة و شفاعاة الروح القدس فالروح يعين ضعفاتنا و يصحح أخطائنا كذا يجب أن لا نحزن روح الله بخطايانا او عد طاعتنا له حتى لا نعطل عمله فينا و بنا ..  
- و أيضاً عبادة بالروح فى ضوء الحق الإلهي الذي أعلن لنا فى كلمة الله وهو :

#### ١- حقيقة الله :

\* صفاته : إله المجد - الإله القدير - الإله الأمين - الإله المحب - كلى الحكمة  
(خر١٩ : ٢٠) ، (خر٦ : ٣) ، (تث٧ : ٩) ، (يو٣ : ١٦) ، (رو١١ : ٣٣)  
\* أعماله : الخليفة بكل ما فيها - الإنسان - تدبير التجسد و الفداء .. الإحسانات و الحماية و الرعاية ....

#### ٢- حقيقة الإنسان :

\* إنني مخلوق على صورة الله ..... (تك ١ : ٢٧)  
\* إنني محبوب رغم السقوط و رغم إنني خاطئ ..... (رو ٨ : ٨)  
\* إنني مقبول فى المسيح ..... (رو ١ : ٧) ، (١كو ١ : ٢)  
\* مصدى فرح للرب ..... (مز ٤٥ : ١٠) ، (أم ٨ : ٣١) ، (صف ٣ : ١٧)

- و عندما ندرك هذا الحق حقيقة الله و حقيقة الإنسان و محبة الله له سوف تقودنا إلى عبادة صحيحة بعمل الروح القدس.

- كذا نستطيع أن نرفض أفكار إبليس عن الله و عن أنفسنا .... و نتمسك بالحق أن الله يحبني و الله رحيم و حنان و إنني فى المسيح مقبول لديه بل أنا أبن محبوب و غالى على قلبه ..... معطيا كل المجد للرب إلهي ..... و بذلك لا نستطيع قوة فى الوجود أن تفصلني عن الله ....

### {ب} العبادة التى مركزها الله و هدفها الله و ليس الذات :

#### هدف و مركز عبادتنا :

ينبغي أن يكون الله وحده أن نشبع قلب الله ، فليس هدف عبادتنا هو تعزيتنا و راحتنا و تسديد احتياجاتنا رغم أن كل ذلك يتم فى العبادة و لكن الهدف هو تمجيد الله - تسييح الله - شركة محبة مع الله ، و هذا ما نراه فى :

\* (أش ٤٣ : ٧) " و لمجدي خلقتة و جبلته و صنعته"  
\* (أش ٤٣ : ٢١) " هذا الشعب جبلته لنفسي - يحدث بتسييحي"

و مهم جداً لكي نفى بغرض الله فى عبادتنا :  
أن :- نطلب الله لذاته لشخصه و ليس لبراكاته ... (لطلباتنا) ...  
- ندخل مع الله فى علاقة حب و ليس علاقة قضاء مصالح ...  
- نجعل الله الأولوية و الأهمية الأولى فى حياتنا ... و ليس فى ناهية قائمة الإهتمامات .  
- نعطى للرب الباكورة --> باكورة تالوقت - الإمكانيات - الصحة ... لا أن نعطى الله فضالتنا.  
- نعطى للرب حق قدره و المكانة اللائقة به فى حياتنا كالإله و السيد والأب الذى له هيبه و كرامة (ملا : ١ : ٦)

و صاحب المزمور المائة دعا الأرض كلها و شعب الله فى كل مكان لتمجيد الله قائلاً :  
"أهتفى للرب يا كل الأرض ... أعبدوا الرب بفرح .."  
أدخلوا إلى حضرته بترنم ... أعلموا أن الرب هو الله  
..أدخلوا أبويه بحمد دياره بالتسبيح أحمدا و باركوا اسمه  
لأن الرب صالح .. إلى الأبد رحمته  
و إلى دور فدور أمانته ... هلوليا ...

## [٨] تأثيرات (بركات) العبادة :

إن أكبر و أعظم بركة للعبادة هى التمتع بحضور الله و فى حضور الرب تطرد قوات الظلمة خارجا و تتمزق حصونها و تبنى حياة المؤمنين و يأتى سلطان و ملكوت الله و يتم الآتى :

### ١- قوة للتبكيث :

- و هو عمل الروح القدس داخل الإنسان :
- الخاطئ على خطاياها و عصيانه و بعده عن الله (يو١٦ : ٨)
- المؤمن على سقطاته و ضعفاته و سلوكه الجسدي (أش٦ : ٥)

### ٢- قوة للإصلاح و التغيير:

- الله بالروح القدس
- ١- يغير حياة الخاطئ و يعطيه حياة جديدة
- ٢- يغير حياة المؤمن فينمو و يتقوى و يعرف مشيئة الله لحياته

### ٣- التمتع بهبات النعمة :

- وهى التجديد و الخلاص - الغفران - التبرير ... (رو٥ : ١-١٠)

### ٤- التمتع بالمواهب الروحية :

- كلام حكمة - كلام علم - إيمان - مواهب شفاء ... (١كو١٢ : ٨-١٠)

### ٥- التمتع بلمسات الروح القدس :

- للشفاء و لفك القيود ... (أش٦١ : ١-٣) ، (أع١٦ : ٢٥-٢٦)

### ٦- التمتع بالنصرة فى حروبنا الروحية :

- مثل ما حدث مع يهوشفاط الملك عندما أقام مسيحيين للرب .. (مل٢٠ : ٢٠-٢٢)
- من أفواه الأطفال أسست حمداً .. لتسكيت عدو و منتقم ... (مز٨ : ٢)
- تنويهات الله فى أفواههم و سيف ذو حدين فى أيديهم .... (مز١٤٩ : ٦)

### ٨- التمتع بالمعونة لأداء الخدمة احتمال الآلام :

- فلنتقدم بثقة لعرش النعمة لننال رحمة نجد نعمة عوناً فى حينه .. (عب٤ : ١٤-١٦)
- وتلذذ بالرب فيعطيك سؤل قلبك ... (مز٣٧ : ٤)
- تكفيك نعمتي لأن قوتي فى الضعف تكمل ... (١كو١٢ : ٩)
- و إله كل نعمة الذي دعانا إلى مجده .. بعد ما تألمتم يسيراً هو يكلمكم و يثبتكم و يقويكم و يمكنكم ... (١بطه : ١٠)

\* وحقيقة الأمر أن العبادة هى أساس كل بركة روحية بل و زمنية أيضاً و عليه تكون البركات السابقة على سبيل المثال و ليس على سبيل الحصر ...

## [٩] حواجز أو معطلات العبادة :

هناك معطلات تعيق أو تعطل عبادتنا للرب وهى :

### ١- قيود خطايا :

- أ- خطايا محبة العالم و محبة المال أهواء و شهوات و رغبات عالمية ....
- ب- خطايا عد الإيمان .... "الشك - الخوف - الفلق - الهم عدم الإتكال على الرب
- ج- خطايا عدم المحبة . "إدانة الآخرين - المرارة الداخلية و عدم الغفران لمن أساء إلينا" و هذه الخطايا تمسك النفس من الانطلاق فى الأجواء الروحية للتمتع بحضور الله "إن راعيت إثما فى قلبى لا يستمع لى الرب... (مز٦٦ : ١٨)

### ٢- مشاعر مريضة فى النفس :

- أ-الشعور بالذنب
  - ب- الشعور بالنقص
  - ج- الشعور بالرفض
  - د- الشعور بالظلم
- (سيتم دراستها في موضوع شفاء النفس) و يمكن إعطاء فكرة أثناء الشرح عنها (فكرة عابرة)

...

### ٣- المفاهيم الخاطئة عن الله :

و التى تكونت بسبب خبرات سلبية أو علاقات مريضة و خاصة فة فترة النشأة الأولى وهى تسبب : البعد أو الانفصال أو الخوف من الله و عدم المقدرة على تكوين علاقة سليمة معه .

فيتصور الشخص : أن الله بعيد و عالي و لا يمكن أن يصل إليه  
أو أنه لا يعرفني و لا يحس بى أو يهتم بأموري  
أو ربما هو قاسى و ظالم و لا ينصف و لا أراه وقت الحاجة

### ٤- القيم (العادات و التقاليد) الخاطئة و السلوكيات الاجتماعية الفاسدة :

\* مثل المعتقدات الخاطئة بالحسد و السحر و عادات منقولة من الحضارة الفرعونية و التى دخلت إلى معتقدات في العبادة (صرف الروح - الأربعين ...) و هذه الأفكار و العادات السيئة تحتاج إلى كشفها و هدمها في أذهان الناس حتى لا تعطل عبادتهم للرب و تكون فاصل بينهم و بين الرب إلههم .. "هادمين طنونا و كل علو يرتفع ضد معرفة الله ..." (٢كو١٠ : ٤-٥)

## [١٠] أركان العبادة :

هناك أربعة أركان أساسية فى العبادة المسيحية و هى التى نراها فى سفر الأعمال (أع٢ : ٤٢)

و كانوا يواظبون على :-

١- تعليم الرسل      ٢- الشركة      ٣- كسر الخبز      ٤- الصلوات

و يجب على كل مؤمن و على كل جماعة مؤمنين أن لا يهملوا أحد هذه الأركان الأربعة الهامة لأنها مكملة لبعضها و كل منها فعال لحياة و بنيان المؤمنين ...

### ١- تعليم الرسل :

وهى تعاليم كلمة الله التى نحصل عليها عن طريق قراءة كلمة الله و عن طريق الوعظ و التعليم بالكينيس أو أماكن العبادة التى نتعبد فيها ... و لشدة أهميتها يعلمنا الكتاب "قد هلك شعبي من عدم المعرفة" (هو٤ : ٦) "إذاً بالإيمان بالخبر و الخبر بكلمة الله ..." (رو١٠ : ١٧)

### ٢- الشركة :

الشركة بين المؤمنين ليست شيئاً ثانوياً أو غير هام بل هى ركن هام من أركان العبادة إذ فيها يتم وحده أعضاء الجسد الواحد و المسيح يكون حاضراً كالرأس لهذا الجسد و هو يربطنا بعضنا مع بعض ..

وهى تحتاج إلى : {أ} إنفتاح على إخوتنا {ب} رفع الحسايات و الحواجز و الشركة يجب أن تشتمل على كافة الجوانب الروحية و النفسية و المادية أيضاً و هذا ما نراه فى كلمة الله "و كان كل شئ بينهم مشترك ..." (أع : ٢٢)

### ٣- كسر الخبز :

و هذا أيضاً ركن فى العبادة و لا يق أهمية عن أركان العبادة الأخرى لذا من المهم أن يكون المؤمن مرتبطاً أو منتمى إلى كنيسة ليتم هذه الوصية لها بركاتها و فيها يؤكد المؤمن إتجاهه بجسد المسيح و ثباته فيه و أيضاً يتذكر موت المسيح و قيامته لأجله و يأخذ قوة للشهادة و البشارة عنه ...

### ٤- الصلوات :

وهى تشمل كافة أنواع الصلوات التعبدية و التوسلية و الشفاعية و هى هامة جداً لبناء حياة الأفراد و حياة الجماعة أيضاً و مهم جداً يتوفر فيها الإنتظام و العمق و الإيمان و تحديد الأهداف التى نصلى لأجلها وهى لها بركات عظيمة إذ هى تطلق يد الله القديرة للعمل و صنع المستحيلات فى حياة الأفراد و فى رسالة الكنيسة أيضاً ...

## [١١] العبادة فى حياة الفرد (المؤمن) :

إن العبادة فى حياة الفرد هى حجر الأساس الذى يبنى عليه حياته الروحية و لن يكون هناك نضوج روحى و حياة مقدسة و حياة مثمرة ما لم يكن المؤمن متعبدا حقيقى للرب ...

و تبدأ الحياة التعبدية فى حياة المؤمن من علاقته الفردية بينه و بين الله فى الخلوة اليومية و التى من خلالها يتمتع بحضور الله و مجده فى حياته ثم يحس برفقته و حضور معه فى كل مكان يذهب إليه أى كان هذا المكان العمل أو الزياة أو الكنيسة أو فى البيت فالأساس هنا "الخلوة الفردية بالرب" و لذلك سنولى موضوع الخلوة الفردية اليومية إهتماما خاصا .

أ- سنقوم بتوزيع كتيب "دليلك لحياة الصلاة" لكى يرافقنا مع كتابنا كل يوم فى خلوتنا ليساعدنا على ممارسة خلوتنا بطريقة صحيحة متكاملة بناءة ...

ب- سنقوم بإيضاح الخطوط العريضة لكيفية ممارسة الخلوة اليومية ... و هى كالآتى :  
{١} + تحديد وقت و ميعاد الخلوة و الإصرار على المداومة و الإنتظام ..  
+ تحديد مكان الخلوة و يستحسن أن يكون مكان هادئ و ثابت ..  
+ لاحظ أنك ستحارب كثيرا لإعاقتك عن ممارسة خلوتك بطريقة منتظمة فتسلح بروح التحدي و الإصرار و المثابرة على المداومة على الخلوة اليومية .

{٢} برنامج الخلوة : مهم أن برنامج الخلوة يشمل الآتى :

أولا : تهيئة القلب أو إحضار النفس بالكامل فى محضر الله و ذلك عن طريق :

(١) ممارسة التسبيح و الترنم للرب "أدخلوا إلى حضرته بترنم" (مز١٠٠ : ٢)

(٢) إرتداء الثياب الشرعية : وهى ثوب بر المسيح  
"الذى به لنا كلينا قدوما فى روح واحد إلى الأب" (أف٢ : ١٨)

(٣) تطهير القلب : و ذلك بممارسة فحص النفس بالروح القدس  
"أختبرنى يا الله و أعرف قلبى أمتحنى و أعرف أفكارى" (مز١٣٩ : ٢٣)

(٤) الشكر على إحسانات الله : باركى يا نفسى الرب و لا تنسى ...." (مز١٠٣)

(٥) التقدم بثقة و إيمان : لأنه بدون إيمان لا يمكن إرضاءه .. (عب١١ : ٦)  
فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة ... (عب٤ : ٦)

ثانيا : التأمل فى كلمة الله (الكتاب المقدس) :

بعد تهيئة القلب فى محضر الله أطلب من الله أن يكلمك من خلال الكتاب المقدس فى وعد معين أو وصية أو مشهد كتابي .....

(١) أطلب أن الله يعطيك روح الحكمة و الإعلان ..... (أف ١٧ : ٢٠-٢٠)  
فى معرفته فتستنير عيون ذهنك لما يريد أن يعلمك قائلا للرب  
"اكتشف عن عيني لأرى عجائب من شريعتك.." (مز ١١٩ : ١٨)

(٢) إقرأ الجزء الكتابي بالترتيب بحسب تسلسل قراءتك اليومية  
أو يمكن قراءة و التأمل اليومي من كتابك السنوى مثل "كتاب طعام و تعزية" أو "الغذاء الروحي"  
أو "ينابيع في الصحراء" .

(٣) أقرأ الآية التي لمس الرب قلبك بها عدة مرات و تأمل فيها و فى الفكرة التى تحتويها  
كذا لو كان  
مشهد أو قصة أو مثل كتابي و تأمل فيه ... أطلب من الرب أن يعلمك شئ من خلال ما قرأت .

(٤) التطبيق :

- \* أطلب من الله أن تعيش بموجب ما علمك الرب عنه
- إذا كان امتياز أو عمل الرب صنعه لأجلك أشكر و عيش من الفرح به ..
  - إذا كان وعد لك من الرب أفرح و طالب الرب بتحقيق وعده معك ..
  - إذا كانت وصية من الرب لك أطلب المعونة لإتمام وصيته فى حياتك ..
  - إذا كانت خطية أو أمر يريدك الرب أن تتوب عنه .. إعترف و توب ..
  - إذا كانت تظهر لك صفة من صفات الله سبحانه و عظم الرب من أجلها ..
  - إذا كانت تظهر شخصية إيمانية خذها كمثال تفتدى بإيمانه ..

ثالثا : الصلوات و الطلبات :

من خلال أية أو تأمل تحدث إلى الرب حسب ما جاء فى التطبيق و ثق أن الرب يشفق أن  
يسمع صوتك و يشبع و يتلذذ بك (أم ٨ : ٣١)

- (١) صلى صلاة إنجيلية حسب ما قرأت فى الإنجيل
- (٢) صلى من أجل نفسك (توسلية) و من أجل أهل بيتك و احتياجاتكم الروحية و المادية
- (٣) صلى من أجل الآخرين (بالأسم) حسب ظرفهم و احتياجاتهم
- (٤) صلى من أجل عمل الرب و امتداد ملكوتك فى كنيستك و فى منطقتك و من أجل عمل  
الرب فى بلادك بل و فى كل العالم
- (٥) اختتم صلواتك بالشكر و التسبيح ... و إعلان الإيمان بالاستجابة ...

رابعا : إنهاء الخلوة :

وهى تحتوى على ٣ أمور هي:

- (١) أشكر الرب على هذه الفرصة و أطلب المعونة من الرب للمداومة على الخلوة
- (٢) حدد الأمر أو الأمور التي ستعيش بها و تمارسها خلال اليوم ...
- (٣) أحرص على تدوين الخلوة اليومية فى المفكرة الخاصة بذلك مسجلات الطلبات الخاصة  
و تاريخها و أنتظر تحقيق الإستجابة ..

## مثال على تدوين الخلوة :

التاريخ أية و موضوع التأمل التطبيق العلمي الصلوات  
٩٤ /٥/٢٦ (خر٢٣ : ٢٥)  
و تعبدون الرب إلهكم ....

الموضوع : التكريس للرب و البركات المرافقة له سأعيش بالكامل على الرب متكلاً على  
وعده أن يبارك و يسدد كل إحتياج و بصير ضامن لى - شكر للرب على

وعده

- طلب رفاة الرب

- صلاة لأجل أهل

بيتى

- صلاة لأجل مجموعة

و ادى خوف و الحدئق

و كل البلاد

- صلاة خاصة لأجل

تحقيق الرؤيا ...

ملحوظة ختامية : تذكر إن هذا البرنامج المقترح للخلوة ليس روتين ولا قانون فربما الروح القدس  
يقودك بطريقة مفتوحة سلم نفسك لعمل الروح القدس .

## [١٢] العبادة فى حياة الجماعة أو الكنيسة :

فرص العبادة هي أساس بناء الجماعة أو الكنيسة و نموها إذ فيها يستعلن مجد الرب وسط  
كنيسته و تتمتع الجماعة بهبات النعمة و مواهب الروح كذا يتوب الخطاة و ينضموا إلى الكنيسة  
... و لكى يتم ذلك لابد من الآتى :

١- أن يكون المجتمعين بروح واحدة و نفس واحدة ... (أع٢ : ١)  
فالله لا يحضر وسط جماعة منقسمة

٢- أن يكون المجتمعين لهم وحدة الغاية أو الهدف (وضوح الرؤيا للخدمة)  
و لهم قلب واحد على العمل .... (أع٤ : ٣٢)

٣- أن يتوفر فى المجتمعين روح المحبة و المودة و التسامح و بساطة القلب  
" و كانوا كل يوم يواظبون .... يتناولون الطعام بإبتهاج و بساطة قلب (أع٢ : ٤٦)

٤- أن يتوفر فى المجتمعين روح الإلتضاع  
"فإذا تواضع شعبى الذى دعى أسمى عليهم و صلوا و طلبوا وجهى .. فإنى أسمع من  
السماء و أغفر  
خطيتهم و ابرئ أرضيهم ... (أخ٧ : ١٤)

٥- أن يكون للمجتمعين الإيمان و الثقة فى حضور الرب و قبوله عبادتهم  
"أنت القدوس الجالس بين تسبيحات شعبك" (مز٢٢ : ٣)  
"و كان لما صوت المبوقون و المغنون ... لتسبيح الرب و حمده . أن مجد الرب ملئ بيت الرب  
... (أخ٥ : ١٣-١٤)

٦- أن يتوفر قيادة روحية (شخص أو فريق) :  
لقيادة فرص التسبيح و العبادة - و كذلك خدام ممسوحين لتقديم كلمة الله  
و يشترط فى القائد الناجح :  
أ- أن يكون له مسحة بالروح القدس  
ب- أن يكون هو فى حياته الخاصة متعبداً  
ج- أن يكون هو فى حياته الخاصة مقدساً  
د - أن يكون له حياة الخضوع  
هـ- أن يكون له حياة الإلتضاع  
و- أن يكون له سلوك الخادم  
م - أن يكون هدفه جذب أنظار الناس إلى الله و ليس إلى نفسه .... أمين